Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك من سبب لتعريف القارىء بكل شيء وإن كان هناك سبب فيجب أن يتم إلماحاً.

إبدأ الرواية من منتصف الحركة:

على الكتب اليوم أن تنافس التلفزيون والسينما وألعاب الفيديو، لذا يجب أن تكون سريعة ومثيرة. فالقصص التي تبدأ بفصول كاملة مخصصة للشرح عن الشخصيات ليست سريعة ولا مثيرة. وحين أحاول الحديث مع أحد الكتاب الجدد عن ذلك غالباً ما أحبرهم بأن تلك الروايات إنما هي «أعداد للمرح» أو «تطوير للأسرار بالتفصيل في تلك الروايات ».

دعني أصور الموقف. لنقلْ إن صديقتك لم تخبرك عما سوف تشاهده، لذا تذهب معها، تطفأ الأنوار ويظهر على الشاشة رجل ويبدأ الحديث. يخبرك كل شيء عن حياة البطلة، طفولتها، علاقاتها بأبيها وكيف أنها حزنت لوفاة أمها وتفاصيل أخرى. وبعد أن ينتهي من البطلة يبدأ بالحديث عن البطل.

أعتقد أن هذا الواعظ سوف يتسبب في إخلاء الصالة من النظارة، وأعتقد أن الناس قد اعتادوا الآن أن يشاهدوا أفلاماً عاطفية يقتل فيها ثلاثة رجال في الدقائق الأربع الأولى من الفيلم.

وماذا لو ذهبت إلى السينما ومع بدء العرض تظهر أرض منبسطة ذات تل في الخلفية ومع تقدم الكاميرا تتضح لك مساعدة فبر أمام التل؟ بينما شابة تجلس عند الشاهدة تقرأ كتاباً، وما يمكن للمشاهد أن يشاهده ليس المرأة، بل إن هناك رجلاً يتطي حصاناً يقترب من حانب التل يطارده أربعة رجال، وحالما يصل الرجل إلى حافة التل ينظر إلى الأسفل فيشاهد المرأة، وكل ما يستطيع فعله هو أن يقفز من فوقها، تنظر المرأة للأعلى، ترى بطن الحصان تعلوها ومن ثم تسقط على شاهدة القبر.

مثل هذه الافتتاحية المختلفةعن المقدمة الوعظية الأولى تخبر القارىء بالكثير عما يريده وتجعله يطرح الكثير من الأسئلة: ماذا تفعل هذه المرأة وحدها خارجاً؟ هل الرجل المطارد طيب أم شرير؟ ومن هم مطاردوه ؟ (ومن ثم السؤال: ما الذي تقرأه المرأة جعلها في شغل عما حولها دون أن تسمع وقع حوافر الخيول ؟)

قد يعمد الكاتب أحياناً إلى استخدام الأعذار لغرض كتابة 35 صفحة أو أكثر عن دراسة الشخصية.